

مخ الرجل تقريبا مثل تشريح مخ المرأة برغم أن مخ الرجل أكبر . ويرجع ذلك إلى أن حجم الجمجمة عند المرأة أقل ، ولا توجد علاقة مباشرة بين حجم المخ ونسبة الذكاء ، حيث إن الفيل مثلا يملك مخا أكبر من مخ الإنسان ، ولكنه ليس أذكى منه . . وأينشتاين عندما أعطى مخه للتشريح بعد وفاته لم يجدوا عند التشريح أى فرق بينه وبين أى متخلف عقلي . . ولكن الاختلاف هو فى وظيفة الخلية العصبية فى المخ .

فمنذ سنوات رسم الفنان العالمى «سلفادور دالي» ديكورات فيلم من أفلام الخيال العلمى تحكى قصة رحلة عجيبة يقوم بها مجموعة من العلماء داخل أوردة وشرابين الجسم البشرى بحثا عن المرض . . ومن خلال أحداث الفيلم والديكورات المبهرة نكتشف العالم الخفى للجسد الإنسانى . . ولو حاولنا اليوم أن نكرر التجربة ونرسم صورة لعمل المخ عند المرأة . . هل سنجد اختلافا بين الرجل والمرأة فى هذه المادة الجيلاتينية؟

منذ ما يقرب من عشر السنوات ، توصل العلماء والباحثون إلى وجود اختلاف بسيط فى التشريح بين مخ الرجل ومخ المرأة . . ولكن هذه الأبحاث لزمّت الصمت تجاه الإجابة عن مدى تأثير هذه الاختلافات التشريحية على عمليات التفكير عند كل منهما .

بفضل التطور الذى طرأ على أجهزة تصوير المخ ، استطاع العلماء التعرف على طريقة عمل المخ عند كل من المرأة والرجل ، وأصبح